جوانب من حياة المجتمع العراقي القديم
في ضوء مشاهد الألواح الفخارية من مدينة كيش

احمد عزيز سلمان
مرحلة الدكتوراة
قسم الآثار/كلية الآداب

أ.م.د.قصي صبحي عباس
أستاذ مادة الفنون القديمة
قسم الآثار/كلية الآداب

جامعة بغداد

جوانب من حياة المجتمع العراقي القديم في ضوء مشاهد الألواح الفخارية من مدينة كيش

أ.م. د. **قصي صبحي عباس**

احمد عزيز سلمان

الملخص :

يكشف تحرّي الفنون التشكيلية القديمة بشكل عام في بلاد الرافدين بان المفاهيم الاجتماعية والمعتقدات الدينية كانا يمثلان حجر الزاوية في فنون الانسان القديم ، ولكون فنان بلاد الرافدين ابن بيئته الاجتماعية وغير بعيد عنها ويتأثر دوما بما يشاهده من فعاليات متنوعة ، فقد عمد الى عكس افكاره المميزة والمستوحاة من تلك النشاطات بهيئة عمل فني على سطح لوح فخاري من اجل ان يكون وثيقة مرئية قد تتوراث عبر الاجيال لتعبر عن التقاليد والمفاهيم السائدة انذاك .

Abstract

Mesopotamia fine Arts reveals that concepts of religious and Social Beliefs were representing the corner stone in The Ancient Human Arts.

Because of Mesopotamian artist is emerged in his society , and was not far away, so, He was always impressed by what was going on around him,therefore, He sought to consecrate his thoughts as art view on Plaque face In order

to be as apparent document May be passed down through generations , to reflect the behavior, traditions and concepts prevailing at the time .

أولا : المقدمة .

اسفرت نتائج التنقيبات الاثارية التي جرت في مدينة كيش عن مختلف اللقى الاثرية ، وكان من بينها الواح فخارية معظمها صغير الحجم احتوت مناظرها على مواضيع ذات مضامين دينية وحربية واخرى متعلقة بجوانب متعددة من الحياة اليومية الاجتماعية لسكان هذه المدينة خلال ابرز العصور التاريخية التي استوطنت فيها .

تقع اطلال مدينة كيش الاثرية ضمن الحدود الادارية لمحافظة بابل ، وتبعد نحو ١٠٠كم جنوب شرقي العاصمة بغداد ، ومايقارب١٣كم شرقي مدينة بابل الاثرية ، ونحو ١٧ كم شمال شرق مدينة الحلة . ومن ابرز معالمها الشاخصة حاليا هو تل الاحيمر الذي يمثل بقايا صرح ديني يعرف بالزقورة ، والذي يمكن مشاهدته بوضوح عند المرور ذهابا وايابا على الطريق الدولي السريع المحاذي للموقع الاثري .

تتالف مدينة كيش من جزئين رئيسيين شرقي وغربي يضم كل منهما عدد من التلال المتباينة في الاحجام والارتفاعات، يعرف الجزء الاول الشرقي بتلول انغارا والتي عرفت قديما باسم خورساك كلاما ، اما القسم الغربي فيعرف بتلول الاحيمر والمشار اليه اعلاه .

اجرت البعثات الاجنبية الفرنسية[١] عام ، ١٩١٢والانكلو امريكية[٢] ١٩٢٣-١٩٣٣تنقيبات اثارية في جزئي المدينة والذي شمل غالبية تلالها ،

واسفرت عن نتائج مهمة في مجال العمارة والفنون المتنوعة فضلا عن عشرات الرقم الطينية التي يغلب عليها الطابع الاقتصادي[٣] .

وبموجب نتائج المسح القديم وماتلاه من اعمال تنقيبات فان اقدم تاريخ استيطان لمدينة كيش يؤرخ الى عصر العبيد، اذ نشات بقايا قرى ومستوطنات حضارة العبيد التي اختصت بخصائص أصبحت سمات رئيسة للحضارة الرافدينية فيما بعد[٤]، ورغم عدم وجود بقايا عمارية تمثل هذا العصر في المدينة الا ان بقايا الكسر الفخارية التي عثر عليها خلال اعمال المسح والتحريّ[٥] فضلا عما عثر عليه من بقايا فخارية قليلة خلال التنقيبات الاثارية تؤكد وجود الاستيطان[٦]. وبموجب معطيات نتائج التنقيبات الاثرية فقد تتابع السكن في المدينة خلال العصر الشبيه بالكتابي او مايسمى بـ -proto "literate" ،أو عصر جمدة نصر، إذ نشأت في الموقع قريتين صغيرتين على امتداد مجرى النهر الطبيعي ، تطورتا فيما بعد إلى مستوطن حضري[٧] .

وازدهرت مدينة كيش خلال عصر السلالات السومرية كدويلة تقع شمال بلاد سومر من خلالها موقعها الرئيس على ضفة نهر الفرات،كما اصبح لها دورا سياسيا مهما بين دويلات المدن السومرية[٨].

وتضاءلت مكانتها السياسية خلال العصر الاكدي[٩] . كما لم يبرز لها دورا خلال عصر سلالة اور الثالثة[١٠] .

وطوال فترة عصر ايسن لارسا، كانت مدينة كيش اما دويلة صغيرة مستقلة يدير شؤونها حاكم محلي خاص،أو تكون على الأغلب تابعة لحكام دويلات المدن المجاورين لها[١١] .

اولى ملوك العصر البابلي القديم وخصوصا في عهد الملك حامورابي[١٢] والملوك الذين اعقبوه[١٣] مدينة كيش اهمية خاصة من النواحي العمرانية والسياسية والدينية ، اذ ثبت ذلك من خلال الوثائق المدونة والتجديدات البنائية لبعض الصروح الدينية التي كشفت عنها التنقيبات الاثارية في المدينة فضلا عن العشرات من اللقى الاثرية التي تعود لهذا العصر[١٤].

يندر معرفة تاريخ مدينة كيش، خلال عصور الاحتلال الحيثية والكشية[١٥] ، فضلا عن عصر الهيمنة الاشوري لبلاد الرافدين، وذلك لعدم كفاية الادلة المادية التي ظهرت خلال التنقيبات الاثرية لتكوين رؤية شاملة عن كيش خلال العصور المشار لها اعلاه[١٦].

حظيت كيش باهتمام نسبي من قبل ملوك العصر البابلي الحديث، بسبب تبعيتها الى بابل ، فضلا عن كونها تمثل النهاية الشرقية لحدود تلك العاصمة آنذاك[١٧] . وتؤكد نتائج التنقيبات الاثارية في المدينة عن اثار متنوعة تعود لهذا العصر، شملت لقى اثرية متنوعة فضلا عن بعض المباني الدينية والدفاعية التي ضمت كتابات تاريخية تذكارية مدونة على الآجر ، وبعض الرقم المسمارية ذات الطابع اقتصادي ، الا ان تاريخ المدينة السياسي والإداري في ظل العصر البابلي الحديث مازال مبهم نوعا ما[١٨] . لم ترد اشارة عن مدينة كيش في المصادر التاريخية خلال عهد الاحتلال الاخميني لبلاد بابل، الا ان نتائج التنقيبات الاثارية عثرت في التل W على عدد من الرقم الطينية ذات المضامين الاقتصادية تعود الى تلك الحقبة[١٩] .

تضائل حجم الاستيطان في مدينة كيش خلال العصرين الفرثي والساساني واقتصر وجوده على مستوطن صغير تركز في شرقي المدينة المعروف بـ

انغارا(خورساكلاما)[٢٠]. وهجر جزئي مدينة كيش الرئيسيين انغارا وتل الاحيمر خلال العصور الاسلامية بعدما تحول الاستيطان الى الشرق مع امتداد مجرى شط النيل القديم[٢١] .

ثانيا : مواضيع ومضامين المشاهد الاجتماعية المنفذّة الالواح الفخارية .

عكست مناظر الالواح الفخارية التي عثر عليها خلال تنقيبات مدينة كيش بمواضيعها ومضامينها ماكان سائدا من العادات والتقاليد الاجتماعية والنشاطات اليومية والتي اضحت تقليدا تتوارثه الاجيال عبر تعاقب العصور الحضارية في هذا الموقع الاثري وغيره ، كما تعدّ مناظر الالواح خير معين للتعرف على ماكانت عليه سمات واشكال الاشخاص ومايتعلق بها من عناصر فنية (ايكونوغرافيا)[٢٢]، فضلا عما ماستعملوه من ادوات متنوعة لاغراض عدة[٢٣] .

تؤرخ الواح كيش الفخارية المتنوعة إستادا الى معاثرها وخصائص مواضيعها الى ابرز العصور الحضارية التي استوطنت في الموقع الاثري والتي تشمل عصر السلالات السومرية وحتى العصر الفرثي ، وبناءا على ماتقدم صنفت مواضيع الالواح الفخارية حسب مضامنيها كالاتي :

أولا . الشؤون العائلية (العلاقة بين الرجل والمرأة ، مخاض الولادة . رضاعة الطفل ،تدبير الشؤون المنزلية) .

ثانيا . أداء الأعمال اليومية(الصيد بواسطة القارب) .

ثالثا . عزف الموسيقى الإيقاعية والوترية .

اولا . الشؤون العائلية : العلاقة بين الرجل والمرأة ، مخاض الولادة . رضاعة الطفل ، تدبير الشؤون المنزلية

١. العلاقة بين الرجل والمراة .

أسهمت الأحوال الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية والأفكار الدينية في بلاد الرافدين في تحديد علاقة الرجل بالمرأة بوصفها رمزاً للخصوبة ، فالمرأة هي رمز الأنوثة ، والرجل رمز الذكورية ويمثل اتحادهم المادي والمعنوي تعبيرا عن افكار متعددة[٢٤] .

انعكست العلاقة بين الرجل والمراة على النتاجات الفنية المتنوعة في بلاد الرافدين ومنها الالواح الفخارية في مشاهد تضمنت اوضاع مختلفة لكل منها مضمون معين ،الا ان اهم مضامينها جاءت لتعبر عن تحقيق غاية اسمى تتمثل بإنجاب الأطفال وتقوية الروابط الأسرية التي تؤدي إلى تماسك العلاقات الاجتماعية في المجتمع واستمرار الجنس البشري[٢٥] .

ارتبط موضوع العلاقة بين الرجل والمراة ايضا بمضمون اداء بعض الطقوس ضمن اطار الدين والمعبر عنها بفكرة الزواج المقدس التي يمثلها الاله تموز والالهة عشتار[٢٦] . وارتبط موضوع هذه العلاقة ايضا بمضمون طبي ديني ــ سحري لغرض اثارة الرغبة الجنسية عند الأنثى والذكر وحمايتهم من قوى الشر المختلفة[٢٧] . ولبعض الباحثين اراء حول مضمون العلاقة بين الرجل والمراة خارج نطاق بحثنا. (اللوح ١،أ) .

٢. مخاض الولادة

كان من أهداف الزواج الرئيسة عند سكان بلاد الرافدين القديم بناء الأسرة وإنجاب الأولاد كونهم الامتداد الطبيعي لهم، كما ورد في احد الأمثال السومرية

في الحث على الزواج والإنجاب "يستطيع المرء أن يتزوج عددا من النساء ، ولكن إنجاب الأولاد نعمة لا تمنحها إلا الآلهة"حسب المعتقد الديني السائد آنذاك[٢٨] . كانت الرغبة بالإنجاب والإكثار من الذرية أمراً شائعا عند سكان بلاد الرافدين قديما لدوافع رئيسية وأولهما الدافعين الاجتماعي والمادي المرتبطين بضمان اسم العائلة ونسبها وديمومة حياتها اقتصاديا[٢٩] . ويتضح مما سبق بان الولادة (الإنجاب) هي حاجة إنسانية يأمل من خلالها الزوجين إشباع غريزة حب الأولاد لذلك فهو غاية أساسية لقيام الأسرة في كل مجتمع يكون محوره المرأة من خلال دورها التي تؤديه في حياة الأسر العراقية القديمة ومن ثم المجتمع، لذا احتلت مركزا ومهما آنذاك[٣٠] . تمثلت صورة المرأة بوضع المخاض(الولادة)على فنون بلاد الرافدين منذ العصر الحجري الحديث[٣١]، اذ ظهرت بشكل امراة عارية لها بطن كبيرة ومبالغ في حجم ثدييها، قد تكون في حال المخاض وعرفت باسم الالهة الام[٣٢] ، اذ نفذ بعض من نماذجها بوضع القرفصاء والتي قد تشير الى عملية الولادة[٣٣] .

وظهر خلال تنقيبات كيش لوحين فخاريين ذو معالم غير واضحة نسبيا، مثّلا شكل المراة في وضع مخاض الولادة باشكال مختلفة كما في(اللوح١،ب) .

٣. رضاعة الطفل .

تعتني الام بطفلها من بعد الولادة ، وتتجسد اولى مظاهر تلك العناية بالعمل على تغذيته من خلال مهمة ارضاعه من ثدييها والتي تستمر لمدة لاتقل عن عامين[٣٤] . وفي حالات معينة قد لاتتمكن فيه الام من ارضاع وليدها لاسباب صحية او خارجة عن ارادتها، فتلجا الى الاستعانة بمرضعة لمدة زمنية مماثلة مقابل اجر معين، يرّد من بعدها إلى أهله[٣٥] . وخلال مدة وجود الطفل

الرضيع عند مرضعته غير الام ، يستلزم على اهل الرضيع تجهيز المرضعة بالملابس والزيت والحبوب طوال مدة الرضاعة، وفي حال التقصير او عدم الايفاء بهذا الواجب كان باستطاعتهم أن يتنازلوا عن حقهم في الطفل واعطائه الى المرضعة من خلال اتفاق يتم بين الطرفين[٣٦] . وفي بعض الحالات وبدافع انساني كانت احدى كاهنات المعبد(القادشتم) تؤدي دور المرضعة للاطفال المحرومين من حليب امهاتهم[٣٧] .

تمثل مظهر الرضاعة في فن بلاد الرافدين منذ وقت مبكر يعود الى اوائل الالف الرابع ق.م ، اذ ظهرت في موقع اريدو مجسمات من الطين المفخور لامراة ترضع صغير من صدرها تعود الى عصر العبيد ماقبل التاريخ[٣٨] .

ظهرت خلال تنقيبات مدينة كيش عدد من الالواح الفخارية التي تعود الى عصريّ البابلي القديم والحديث تصور موضوع المراة المرضعة ، بوضعيتي الجلوس والوقوف، وصوّر بعض من أشكال المرأة المرضعة بشكل عاري فيما صور البعض الاخر مرتديا للملابس كما في(اللوح٢،أ).

٤. تدبير الشؤون المنزلية

تعتبر العائلة اللبنة الأساسية لتكوين المجتمع والذي غالباً ما يكون تنظيمه مماثل لتنظيم العائلة وينطبق هذا على العائلة العراقية القديمة والمجتمع العراقي القديم[٣٩] . انفردت المراة برعاية ابنائها وتدبير الشوون المنزلية دون زوجها الذي انيطت به الاعمال الاخرى الملائمة لبنيته الجسمانية كالصيد والاعمال الزراعية والحرفية الاخرى، الا ان هذا لاينفي اقتصار عمل المراة داخل بيتها

فقط ، بل كانت تؤدي اعمالا تتلائم مع بنيتها الجسدية كالغزل وطحن الحبوب وتربية الحيوانات ذات المنفعة الانتاجية وغيرها من الاعمال المناسبة[٤٠] .

ومن بين اهم الاعمال المنزلية التي تميز عمل المراة اليومي داخل منزلها هو تحضير الخبز وطهي الطعام بواسطة المواقد والتنانير، ومن الطبيعي ان تقدم المساعدة للام لاجل انجاز الاعمال المنزلية من قبل افراد عائلتها وخصوصا الاناث وحتى الاماء ان وجدوا[٤١] . ويتم اعداد الخبز وطهي الطعام في مواضع مكشوفة ضمن ساحة الدار او في داخل غرف معينة احيانا تخصص لهذا الغرض في البيوت العراقية القديمة منذ عصور ماقبل التاريخ في بلاد الرافدين[٤٢].

ومن بين الواح مدينة كيش الفخارية،عثر على والذي يضم منظر امراة وقفة امام التنور لاعداد الخبز والذي يعتبر ابرز مهام ادارة شوؤن المنزل .(اللوح ٢،ب) .

ثانيا . أداء الأعمال اليومية(الصيد بواسطة القارب) .

عدّت وسائط النقل النهرية من بين وسائل النقل في بلاد الرافدين ، اذ استعمل السكان وسائط متنوعة لتسيرها على المسطحات المائية[٤٣] ، ونظرا لتبوء مدينة كيش موقعا متميزا على ضفة مجرى نهر الفرات الرئيس في العصر السومري او فروعه في العصور اللاحقة جعل من استعمال القوارب بمختلف احجامها وانواعها وسيلة سهلة وغير مكلفة للتنقل والاستخدامات الاخرى والتي كانت من بينها الصيد . ظهرت الزوارق القصيرة للصيد وفيها مجاذيف التوجيه وكان القارب يحرك من قبل رجلين أو رجل بمجاذيف قصيرة وهكذا يتحرك

القارب متجهاً الى الامام دون أنْ يدور حول نفسه[٤٤] . وتستعمل القوارب كوسيلة لصيد الحيوانات الوحشية كالخنزير الذي يكثر وجوده في مناطق الأهوار والمستنقعات الجنوبية قديماً وحديثاً، يستلزم بناء القارب بمقدمة ومؤخرة عاليتين نسبياً لحماية الصياد من خطر الحيوانات وهو يهاجمها ليطاردها فهي تهيء حاجزاً واقياً للصياد في مهنته[٤٥] .

يضم احد الالواح الفخارية من مدينة كيش موضوع صيد احد الحيوانات البرية باستعمال القارب وبالتاكيد فان موضوع هذا المنظر يتطابق مع بيئة المدينة التي كان تضم مصادر مائية متنوعة جعل منها بيئة خصبة لنمو النباتات الطبيعية التي وفرت ملاذا لمختلف الطيور والحيوانات ومنها الخنازير . اما مضمونه فيعبر عن مشكلة وجود هذه الحيوانات البرية وماتسببه من اضرار على الممتلكات فضلا عن خطرها التي يتوجس منه سكان المدينة. (اللوح٣،أ) .

ثالثا . عزف الموسيقى

خلفّ سكان بلاد الرافدين القدماء في مجال الموسيقى تراثا غزيرا ومتنوعا انعكس من خلال الادوات الفعلية المستعملة[٤٦] والرسوم والمنحوتات الفخارية والحجرية التي صورت وجودها ، فضلا عن المصادر المسمارية التي اغنت التراث الموسيقي باسماء الادوات وعازفيها من كلا الجنسين واصنافهم والمناسبات المختلفة التي تعزف فيها الموسيقى[٤٧] . اختلفت المناسبات التي عزفت فيها الموسيقى في بلاد الرافدين ، ويرجح غالبية الباحثين بان استعمال الموسيقى في بادئ الامر كانت مكرسا لبعض الاغراض الطقوسية المتعلقة بالدين وقيام الموسيقى بدور الناقل لتضرع ودعاء البشر الى معبوداتهم[٤٨] .

ورافق عزف الموسيقى جوانب اخرى متعلقة بالدين كشعائر تشييع الموتى ومراسيم دفنهم، وعند تشييد المعابد[٤٩] . وكان للموسيقى دورا بارزا في طقوس راس السنة البابلية لكونها كانت من متمماته[٥٠] . وكان عزف الموسيقى مصاحبا لانواع من الفعاليات الرياضية المتمثلة بالملاكمة والمصارعة وكان هدفها إثارة التشجيع والحماسة لممارسيها،فضلا عن دورها في الاداء الدرامي والترفيهي المجتمعي[٥١] .

وتعزف الموسيقى بواسطة ادوات صنعها الانسان من مادة واحدة او اكثر لاخراج الصوت منها وتكون بشكل ادوات نفخية يسرب الهواء المنبعث من الفم في تجويفها مثل البوق او الناي او تكون ادوات نقر وقرع وطرق ايقاعية كالطبل او تكون ادوات وترية بتحريك اوتارها كالقيثارة[٥٢].

وعثر خلال تنقيبات مدينة كيش على الواح فخارية ضمت مناظر لعازفين بعزفون على ادواتهم الايقاعية والوترية ، وكما في (اللوح ٣،ب،ج) .

استنتاج

عكست مناظر الالواح الفخارية مختلف النشاطات والفعاليات لمجتمع مدينة كيش خلال ابرز العصور الحضارية التي استوطنت فيها ، ودلت على تاثر احاسيس ومدارك الفنان بما يدور حوله وتفاعله مع مجمل تلك النشاطات التي اراد من خلال تصويرها على اسطح الالواح الفخارية عكس حيوية المجتمع الذي يعيش فيه ،لذلك حرص على تصوير العناصر الفنية المؤلفة لمشاهد الالواح بمصداقية من خلال توظيف الاسلوب الفني الواقعي.

اللوح ١

أ

ب

اللوح ٢

أ

ب

اللوح ٣

أ

ب

ج

هوامش البحث:

Genouillac,H. Premiers Recherhes Archeologiques a Kich Francaies d,E- Akhymer),I, (Fouilles, Paris,1924,P.15.

1. Field H, The Field Museum-Oxford University Expedition to Kish,Mesopotamia,1923-1929,Chicago,1929,p.5 .
2. Gibson, McG,"The Archaeological Uses of Cuneiform Documents: Patterns of Occupation at the City of Kish" Iraq, Vol. 34, No. 2 1972 , p. 115.

٣. بصمجي، فرج، "بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم" مجلة سومر، مج٤، ج٢، مديرية الآثار القديمة ، بغداد ، ١٩٤٨، ص٢٢.

4. Gibson, McG, 1972 , p. 115.
5. ibid,p.74 .
6. Englund,R. And Gregoire.P.," The proto-cuneiform Texts from Jemdet Naser",Materialien zu den fruehen schriftzeugnnissen des vorderen Orients 1 , Berlin,1991,p.137.
7. Oates,D. Studies in the Ancient History of Northern Iraq,UK,1968,p.8 .
8. Kramer S. " The Curse of Agade" The Cambridge Ancient History, vol1,partII, UK, 1971, p.647.
9. Moorey.P. Kish Excavations, 1923-1933, Chicago,1978,p95
10. Edzard.D. Die 'Zweite Zwischenzeit' Babyloniensh , Wiesbaden,1957,p.130.

١١.الاعظمي ، محمد طه . حامورابي، بغداد ١٩٩٠ ، ص٦٧ .

12. Borger.R,"Einige altbabylonische konigsinschriften au skis", Orientalia,27,Leiden,1958, p.407.
13. Borger.R .1958,p.408.
14. Clayden.T."Kish in The Kassite Period,Iraq,vol.54.1992,p.141ff .
16. Rawlinson.H, The Cuneiform Inscriptions of Western Asia ,London,1895 . p.11 .

١٧. سليمان ،عامر، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ السياسي ، الجزء الاول ، الموصل ، ١٩٩٢، ص٢٤٥ .

18. Langdon.S,Excavations At Kish,vol.,I, London,1924,P.18-19.

19. Olmstead.A.T.History of The Persian Empire,Chicago,1948,p.50.

20. Wetzel.V. Schmidt.E, Alfred M. Das Babylon der spatzeit,Berlin,1957,p.74.

21. Edzard.D"KISH",Reallexikon der Assyriologie,Band5,Berlin and NewYork,1976-1980,p.618.

22. Panofsky.E. Studies in Iconography,USA,1967,p.2 .

٢٣. الجبوري ، عباس زويد ." دمى والواح فخارية من مدين بيكاسي" ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٢، العدد ٤، ٢٠١٤،ص٨٣٦.

٢٤. حنون ، نائل . عقائد الحياة والخصب في الحضارة العراقية القديمة ، بيروت ، ٢٠٠٢، ص٩٧.

٢٥. غلاب ،محمد السيد.تطور الجنس البشري، ،مصر،١٩٥٨،ص٢١.

26. James,E.O.,The cult of the Mother Goddess, London,1959 ,p 50 .

27. Assante,J."Sex,Magic and the Liminal body in the Erotic Art and Texts of the Babylonian Period", Sex and Gender in the Ancient Near East,Helsinki,2002,p.42 .

28. Jhons,C. Babylonian and Assyrian Laws, Contracts and Letters, NewYork,1904, p. 120.

٢٩. عقراوي ، ثلماستيان . المراة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين ، بغداد ،١٩٧٨ ،ص١٧٥ .

30. Watkins.T, The birth of the Gods and Origins of Agriculture,Cambridge,2002,p.25.

٣١. رشيد ، فوزي . ظواهر حضارية وجمالية من التاريخ القديم ، دمشق ، ٢٠١١ ، ص ٢٦ .

٣٢. عقراوي ، ثلماستيان . ١٩٧٨،ص١٩ .

33. Driver.G, and Miles,J,The BabylonianLaws,vol.1,Oxford,1952, p. 406 .

34. Labat,R. MDA,Prais,1952,p.99.

35. Goetze, A,"The Laws of Eshnunna" American Schools of Oriental Research (ASOR),vol.31,USA,1956, p. 81.

٣٦. الذهب ، اميرة عيدان . الكاهنات في العصر البابلي القديم دراسة في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاثار ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩،ص٢٨ .

37. Basmach.F, Treasures of the Iraqi Museum, Baghdad ,1976,p.395,15.

٣٨. الهاشمي ، رضا . نظام العائلة في العهد البابلي القديم بغداد،١٩٨٥ ،ص١٠٩.

٣٩ . عقراوي ، ثلماستيان . ١٩٧٨ ، ص٣١ .

٤٠. عبد الواحد ، فاضل ، وسليمان ، عامر . عادات وتقاليد الشعوب، بغداد، ١٩٧٩ ، ص ٨٦ .

٤١. جرجيس، موفق .مخطط البيت العراقي في عصور ماقبل التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاثار،كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٢٤ .

٤٢. الهاشمي ، رضا جواد ." الملاحة النهرية في بلاد وادي الرافدين، مجلة سومر، مجلد ٣٧ ، المؤسسة العامة للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٣٦ .

٤٣. كونتينو ، جورج . الحياة اليومية في بلاد بابل واشور، ترجمة :سليم طه التكريتي،بغداد،١٩٧٩ ، ص٨٥ .

٤٤. الهاشمي ، رضا جواد ،١٩٨١،ص٤٤ .

45. Rimmer.J, Ancient Musical Interments of Western Asia in the Department of Western Asiatic Antiquites,The British Museum,1969,p,71.

٤٧. رشيد ، صبحي أنور . " النظرية الموسيقية تبدا من العراق القديم" ، مجلة آفاق عربية، العدد ١،بغداد، ١٩٨٣،ص ٦٢ .

٤٨. رشيد ، صبحي انور . " الموسيقى " ، موسوعة حضارة العراق،الجزء الرابع ، تأليف مجموعة باحثين عراقيين ، بغداد ،١٩٨٥ ،ص٤٠٧ .

49. Hartmann.H,Die Musik der Sumerischen Kulture,Frankfurt,1960,p.253ff.

٥٠ . عبد الواحد ، فاضل ، وسليمان ، عامر . ١٩٧٩ ، ص ١٨٠ .

٥٢. رشيد ، صبحي أنور. ١٩٨٤،ص٩٤ .

٥٣. رشيد ، صبحي انور . الالات الموسيقية في العصور الإسلامية ، بغداد ،١٩٧٥ ، ص٢٣-٢٧ .

مصادر البحث:

١. الاعظمي ، محمد طه . حامورابي، بغداد ١٩٩٠ .

٢. بصمجي، فرج، "بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم" مجلة سومر، مج٤، ج٢، مديرية الآثار القديمة ، بغداد ، ١٩٤٨.

٣. الجبوري ، عباس زويد ." دمى والواح فخارية من مدين بيكاسي" ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٢، العدد ٤، ٢٠١٤ .

٤. جرجيس، موفق .مخطط البيت العراقي في عصور ماقبل التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاثار،كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦

٥. حنون ، نائل . عقائد الحياة والخصب في الحضارة العراقية القديمة ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

٦. الذهب ، اميرة عيدان . الكاهنات في العصر البابلي القديم دراسة في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاثار ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.

٧.رشيد ، صبحي أنور . " النظرية الموسيقية تبدا من العراق القديم" ، مجلة آفاق عربية، العدد ١،بغداد، ١٩٨٣.
٨. رشيد ، صبحي انور . " الموسيقى " ، موسوعة حضارة العراق،الجزء الرابع ، تأليف مجموعة باحثين عراقيين ، بغداد ،١٩٨٥ .
٩. رشيد ، صبحي انور . الالات الموسيقية في العصور الإسلامية ، بغداد ،١٩٧٥ .
١٠. رشيد ، فوزي . ظواهر حضارية وجمالية من التاريخ القديم ، دمشق ، ٢٠١١ .
١١. سليمان ،عامر، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ السياسي ، الجزء الاول ، الموصل ، ١٩٩٢.
١٢. عقراوي ، ثلماستيان . المراة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين،بغداد ١٩٧٨
١٣. غلاب ،محمد السيد.تطور الجنس البشري، ،مصر،١٩٥٨ .
١٤. الهاشمي ، رضا . نظام العائلة في العهد البابلي القديم بغداد،١٩٨٥.
١٥. الهاشمي ، رضا جواد ." الملاحة النهرية في بلاد وادي الرافدين" مجلة سومر، مجلد ٣٧ ، المؤسسة العامة للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٨١ .
16 . Assante,J."Sex,Magic and the Liminal body in the Erotic Art and Texts of the Babylonian Period", Sex and Gender in the Ancient Near East,Helsinki,2002,p.42 .
17. Borger.R,"Einige altbabylonische konigsinschriften au skis", Orientalia,27,Leiden,1958 .
18. Basmachi.F, Treasures of the Iraqi Museum, Baghdad ,1976

19. Clayden.T."Kish in The Kassite Period,Iraq,vol.54.1992 .

20. Driver.G, and Miles,J,The BabylonianLaws,vol.1,Oxford,1952 .

21. Genouillac,H. Premiers Recherhes Archeologiques a Kich Francaies d,E- Akhymer),I,_____(Fouilles, Paris,1924,P.15.

22. Field H, The Field Museum-Oxford University Expedition to Kish,Mesopotamia,1923-1929,Chicago,1929 .

23. Gibson, McG,"The Archaeological Uses of Cuneiform Documents: Patterns of Occupation at the City of Kish" Iraq, Vol. 34, No. 2 1972 .

24. Goetze, A,"The Laws of Eshnunna" American Schools of Oriental Research

25. (ASOR),vol.31,USA,1956.

19. Englund,R. And Gregoire.P.," The proto-cuneiform Texts from Jemdet Naser",Materialien zu den fruehen schriftzeugnnissen des vorderen Orients 1 , Berlin,1991 .

20. James,E.O.,The cult of the Mother Goddess, London,1959 .

21. Jhons,C. Babylonian and Assyrian Laws, Contracts and Letters, NewYork,1904.

20. Kramer S. " The Curse of Agade" The Cambridge Ancient History, vol1,partII, UK, 1971.

21. Moorey.P. Kish Excavations, 1923-1933, Chicago,1978 .

23. Hartmann.H,Die Musik der Sumerischen Kulture,Frankfurt,1960 .

26. Panofsky.E. Studies in Iconography,USA,1967.

28. Rimmer.J, Ancient Musical Interments of Western Asia in the Department of Western Asiatic Antiquites,The British Museum,1969.